

تاج العروس من جواهر القاموس

معناه وتضكسل ومنه قوله تعالى : " لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا " أي لم يرها ولم يقارب ذلك وقال بعضهم : رآها من بعد أن لم يكده يراها من شدة الظلمة . فاتصاح بذلك أن قول شيخنا : كَوْنُ كَادِ صِلَاةٌ لِلْكَلامِ لا قائلَ به إلا ما ورد عن ضعفة المُفسِّرين تَحَامُلُ على المُصنِّفِ وقُصُورُ لا يَخْفَى . وقال الأَخفشُ في قوله تعالى " لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا " حَمَلُ على المَعْنَى وذلك أنه لا يراها وذلك أنك إذا قلت كاد يَفْعَلُ إنما تَعْنِي قَارِبَ الفِعْلِ على صِحَّةِ الكَلامِ وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازته : لم يكده يَفْعَلُ وقد فعَل بعُد شدة . وليس هذا صِحَّةِ الكَلامِ لأنه إذا قال : كاد يَفْعَلُ فإنما يعنِي قَارِبَ الفِعْلِ وإذا قال لم يكده يَفْعَلُ يقول : لم يُقَارِبِ الفِعْلَ إلا أن اللُّغَةَ جاءت على ما فُسِّرَ . وقال الفرَّاءُ : كُلاهما أخرج يده لم يكده يراها من شدة الظلمة لأن أفل من هذه الظلمة لا تُرى اليدُ فيه وأما لم يكده يَقُومُ فَقَدْ قَامَ هذا أَكْثَرَ اللُّغَةَ . قد يكون كاد بمعنى أَرادَ ومنه قوله تعالى " كذلك كدنا لئلا ليوسفَ " وقوله تعالى : " أكادُ أخفيها " أي أردنا وأريدُ وأنشد أبو بكرٍ للأفوه : .

فإن تَجَمَّعَ أو تَدَّ أو أَعْمَدَ ... وساكنٍ بلاغوا الأمر الذي كادوا أَراد : السَّيُّ أَرادوا وأنشد الأَخفشُ : .

كادت وكدت وتلك خيرٌ إرادة ... لو كان من الصَّيدية مامضى قال : معناه أَرادتُ وأردتُ وقال الأَخفشُ في تفسير الآية : معناه : أخفيها . وفي تَذَكُّرِ أَبِي عَلِيٍّ أن بعضَ أهلِ التَّأويلِ قالوا : " أكادُ أخفيها مَعْنَاهُ : أَطْهَرُهَا قال شَيْخُنَا : والأكثر على بقائها على أصلها كما في البحر والنهْرُ وإِعرابُ أَبِي البقاءِ والسَّفاقيسيِّ فلا حاجة إلى الخُروجِ عن الظاهر وإنما أَعْلَمَ قال السيوطي : وعكسه كقوله . تعالى : " يُريدُ أن يَنْقُصَ " أي يكاد قلت : وفي اللسان : قال بعضهم في قوله تعالى : " أكادُ أخفيها : أريدُ أخفيها فكما جاز أن توضع أريد مَوْضِعَ أكاد في قوله " جِدَاراً يُريدُ أن يَنْقُصَ " فكذلك أكادُ فتأمَّلْ . وقال ابنُ العَوَّامِ : كاد زِيدُ أن يَمُوتَ . وأن لا تدخل مَع كادَ ولا مع ما تَصَرَّفَ مِنْهَا قال ابنُ تَعَالَى " وَكادوا يَقْتُلُونَنِي " وكذلك جميع ما في القرآن قال : وقد يدخلون عليها أن تَشْبِيبِهَا بِعَسَى قال

رؤية : .

" قَدَّ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : عَرَفَ فلان ما يُكَادُ مِنْهُ أَي ما يُرَادُ وفي حديث عَمْرٍو بن العاصِ : مَا قَوْلُكَ فِي عُقُولِ كَادَهَا خَلَقُهَا وفي رواية تِلْكَ عُقُولُ كَادَهَا بَارَتْهَا أَي أَرَادَهَا بِسُوءٍ . قال الليث : الكَوْدُ مصدر كَادَ يَكُودُ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً تقول لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا ولا تُريدُ أَنْ تُعْطِيَهُ تقول : لا ولا مَهْمَّةَ ولا مَكَادَةَ . ولا كَوْدًا ولا هَمًّا ولا مَكَادًا ولا مَهْمًّا أَي لا أَهْمٌ ولا أَكادُ . وَيَكُودُ على صرْعة المضارع : عن الصاغانيِّ ولم أَجدْه في معجم ياقوتٍ مع استيعابه . وهو يَكُودُ بِنَفْسِهِ كَوْدًا عن الصاغانيِّ لُغَةً في تَكْيِيدِ كَيْدًا أَي يَجُودُ بِهَا ويسوق وذكره غالبُ اللغويين في الياءِ وسيأتي . وَأَكْوَادٌ الْفَرخُ وَالشَّيخُ : شَاخَ وارْتَعَشَ كَأَكْوَاهَدٌ . والكَوْدَةُ : كلُّ ما جَمَعَتْ من تُرابٍ وطعامٍ ونحوِهِ وجَعَلَتْهُ كُثْبًا أَكْوَادٌ . وكَوْدَةٌ أَي الترابُ : جَمَعَهُ جَعَلَهُ كُثْبَةً واحدةً يمانية . وكَوَادٌ وكُوَيْدٌ كغُرَابٍ وزُبَيْرٍ : اسمانِ .

ك ه د .

كَهْدَ في المَشْيِ كَمَنْعَ كَهْدًا وكَهْدَانًا الأَخيرُ محرَّكةٌ : أَسْرَعَ . وكَهْدَتُهُ هكذا في النسخِ ثُلَاثِيًّا وفي الصَّحاحِ : كَهْدَ الحِمَارُ كَهْدَانًا أَي عَدَا وَأَكْهَدْتَهُ أَنَا وهو الصوابُ ومنه قولُ الفَرزدقِ يهجو حَرِيرًا وبني كُلايْبِ : . ولكنَّهم يَكْهَدُونَ الحَمِيرَ ... رُدَّافَى عِلَى العَجَبِ والقَرْدَدِ